

بوتين في الخليج مخاطباً السعودية والإمارات ككتلة موحدة

موسكو تدرك دور الرياض وأبوظبي في قيادة المنطقة خلال هذه المرحلة



نسمعكم جيداً ونفهمكم بدقة

مشآت نفط سعودية، واتهمت الرياض وواشنطن طهران بالوقوف خلفه، أدان بوتين "أي أعمال من هذا النوع"، مذكراً بأنه أجرى اتصالات مع قيادة المملكة بشأن الحادث، وعبر عن استعداد بلاده لتقديم كل ما يطلب منها وكل ما لديها من أجل التحقيق في هذا الحادث بدقة.

العلاقات الروسية الخليجية المتنامية وجه من وجوه الاستثمار الذكي للرياض وأبوظبي في عامل التنافس بين الدول الكبرى

وعن حالة القلق التي تثيرها السياسات الإيرانية في المنطقة، قال الرئيس الروسي إنه يشاطر الإمارات والسعودية قلقهما، مستذكراً "لكن حل أي خلاف يجب أن يتم بالحوار المباشر". مؤكداً استعداد موسكو لاستخدام علاقاتها الجيدة مع العرب وإيران لخلق ديناميكية إيجابية للحوار.

الأفاق الاقتصادية ترسخ شراكة الإمارات وروسيا

11

الرياض لحل الأزمات الإقليمية، مشيراً إلى الطابع الاستراتيجي لعلاقة بلاده بدولة الإمارات التي قال عنها في حوار مع قنوات "روسيا اليوم" و"العربية" و"سكاي نيوز عربية" إنه ينظر إليها "كأحد شركائنا الواعدين والقريبين جداً".

وأضاف لن "أكشف سرا كبيرا إذا قلت إننا على اتصال دائم مع قيادة الإمارات العربية المتحدة، بل ونشأت لدينا تقاليد وممارسة معينة، فلدينا إمكانية ضبط ساعات نشاطنا على توقيت واحد، في اتجاهات وقضايا مختلفة. ونقوم بذلك، لما فيه فائدة كبيرة لا لكلا الطرفين فحسب، بل وللمنطقة بأسرها".

وقال محللون سياسيون إن السعودية والإمارات تشاركان روسيا عملية البحث عن مخارج للعديد من الملفات المؤثرة على الاستقرار الإقليمي والدولي والمتسببة في التوترات السياسية والأمنية، ذات التأثير المباشر على الأوضاع الاقتصادية. ومن هذا المنظور توقعت مصادر أن يتم خلال زيارة بوتين للسعودية والإمارات فتح ملفات سوريا والعراق وليبيا واليمن، إلى جانب ملف العلاقة مع إيران وما تثيره سياساتها من توترات في الإقليم.

وقال بوتين في لقاء صحفي عشية توجهه إلى الخليج إن موسكو تولي أهمية كبيرة لتعاونها المشترك مع

توجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السعودية والإمارات في أول زيارة له خلال العشرية الحالية التي تشارف على نهايتها بكل ما حفلت به من تطورات عاصفة في الإقليم، يعني أن الدولتين الخليجيتين نجحتا بفعل تنسيقهما العالي في تقديم نفسهما للدول الكبرى كوحدة متكاملة ذات رؤى مشتركة للقضايا الدولية والإقليمية وطرق معالجتها وحلها.

وحين يجلس بوتين الإثنين في موسكو، السعودية، ومن ثم الإمارات الثلاثة، ستكون الملفات الاقتصادية حاضرة بقوة على جدول أعمال محادثاته مع قيادة البلدين، لكن الملفات السياسية والأمنية ستأخذ مكانها في المحادثات، نظراً لوجود مشتركات كثيرة في الرؤى والأهداف بين موسكو والرياض وأبوظبي.

ويصف مراقبون العلاقات المتنامية وحفاظها على مستوى عالٍ من التنسيق والتعاون بينهما، في إقناع المجتمع الدولي، لا سيما دوله العظمى، في التوجه إليهما ومخاطبتهما كوحدة متكاملة.

ويصف مراقبون العلاقات المتنامية بسرعة بين الإمارات والسعودية، وروسيا كما الصين وغيرهما من الدول المتقدمة بأنها "استثمار ذكي من قبل الرياض وأبوظبي في عامل التنافس بين تلك القوى، والتي تريد جميعها الاستفادة مما تعرضه السعودية والإمارات من فرص واعدة بفعل استقرارهما السياسي والأمني ورخائهما المادي".

قتلة المتظاهرين في العراق يقودون «تحقيقاً» بشأن قمع المحتجين

وتؤكد مصادر واسعة الاطلاع في بغداد لـ"العرب" أن تكليف وزير التخطيط السني نوري الدليمي، برئاسة لجنة تحقيقية لمعرفة ملابس مقتل المحتجين على النظام الموالي لإيران لا يعدو أكثر من محاولة لذر الرماد في العيون، إذ يعرف الجميع أن من يدير عملية التحقيق الآن هو رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض.

وتوضح المصادر أن ما يفعله الفياض حالياً، ليس التحقيق لمعرفة الأسباب التي أدت إلى مقتل 200 وجرح نحو ستة آلاف واعتقال المئات في صفوف الشبان الذي خرجوا للتظاهر السلمي ضد الفساد وسوء الإدارة والفشل في تسيير شؤون الدولة، بل قيادة عمل استخباري لمطاردة النشطاء الذين يدعون للتظاهرات والصحافيين الذين يجرون على تغطيتها، فضلاً عن جرد أسماء أكبر عدد من المتظاهرين لملاحقتهم عبر مراحل.

وعلمت "العرب" أن الفياض أصدر أوامر مباشرة لأجهزة الاستخبارات العراقية بالإفراج عن عدد من القناصل الذين ألقى القبض عليهم خلال الاحتجاجات وهم يطلقون النار على المتظاهرين وعناصر الجيش على حد سواء.

وتشرح المصادر بأن الفياض يترأس الآن وحدة خاصة تتولى إصدار الأوامر الأمنية في مختلف مناطق البلاد، المتابعة تحشيدات النشطاء وإلقاء القبض عليهم. مشيرة إلى أن الفياض يتلقى مشورات منتظمة من ضباط في الحرس الثوري الإيراني.

ويخشى الفياض ومن ورائه رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي أن تتحول الزيارة الأربعينية إلى مناسبة للاحتجاج ضد الحكومة، لاسيما مع التوقعات بمشاركة الملايين فيها، لذلك صدرت أوامر مشددة للحشد الشعبي بالجهرية، التامة، بهدف السيطرة على أي تظاهرة تندلع في كربلاء أو تتحرك منها صوب بغداد.

وتقول المصادر إن لدى الحشد الشعبي معلومات تشير إلى تحضيرات يقوم بها نشطاء، بهدف التحشيد لتظاهرة سياسية خلال زيارة الأربعين، على أن يرفع فيها شعار إسقاط النظام السياسي العراقي كلياً، للاستفادة من التغطية الإعلامية الكبيرة المتوقعة لهذه المناسبات في العراق وإيران وأجزاء من لبنان وسوريا وغيرها.

ولا يتربص الحشد الشعبي موعد الزيارة الأربعينية فقط، بل كذلك يوم 25 من الشهر الجاري، إذ يحدث نشاط عن تحضيرات لتظاهرة مليونية.

وتؤكد المصادر أن الحشد الشعبي ومعظم القادة العراقيين المواليين لإيران، يقومون بالتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني ومقاتلين من حزب الله اللبناني، بالتواصل عبر غرفة عمليات مشتركة لإدارة عملية السيطرة على تظاهرات متوقعة في غضون الأسبوعين القادمين.

بغداد - لا يجد رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي المرحح من الاحتجاجات غير السبوة التي تفجرت بوجه حكومته، وأيضاً من العنف الشديد الذي مارسه أجهزته الأمنية والمليشيات الشيعية في قمع المتظاهرين موقعة عدداً كبيراً من الضحايا في صفوفهم، وموسعة من النقمة الشعبية ضد السلطات، من حل سوى التماذي في عملية الهروب إلى الأمام في التعاطي مع تداعيات حركة الاحتجاج الشعبية الواسعة التي انطلقت مطلع الشهر الجاري، وذلك بإسناده مهمة "التحقيق" في قمع المتظاهرين و"كشف الحقائق" ومعالجة المضرين، للأشخاص ذاتهم المتهمين بالمسؤولية عن ممارسة القمع.

وبدت استجابة عبدالمهدي باهتة لبيان "ناري" من المرجعية الشيعية العليا اتهم الحكومة بقتل المتظاهرين السلميين، إذ أعلن رئيس الوزراء العراقي تشكيل لجنة تحقيقية برئاسة وزير التخطيط وعضوية وزراء العدل والصحة والداخلية والدفاع ونائب قائد العمليات المشتركة وممثلين عن مجلس القضاء الأعلى ومجلس النواب ومفوضية حقوق الإنسان والأجهزة الأمنية والاستخباراتية، مهمتها "التحقيق الكامل في الحوادث التي حصلت أثناء التظاهرات، وأدت إلى استشهاد وإصابة عدد كبير من المتظاهرين ومنتسبي القوات الأمنية، والتجاوزات التي حصلت على الأملاك العامة والخاصة، واقتحام مقرات القنوات الإعلامية والأحزاب وبيان الجهات أو الأشخاص المتورطين بهذه الأحداث، واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم". مشيراً إلى أن اللجنة ملزمة بإكمال مهامها خلال خمسة أيام.

فالح الفياض

يقود مطاردة النشطاء
تحت يافطة التحقيق
في قتل المتظاهرين



وفضلاً عن أن العراقيين يعرفون أن الحكومة إذا ما أرادت أن تتسوف قضية ما، فستتوحد تشكيل لجنة لها، بالنظر إلى سوابقها العديدة مع اللجان، فإنه بدا من المضحك بالنسبة إلى المتظاهرين أن تشارك شخصيات متهمه بقمع حركة الاحتجاج في التحقيق لتحديد المتورطين. ولم تتأخر أطراف متكلمة بالشارقة في التحقيقات في الشروع بتفصيل "حقائق" على مفاصل السلطة، حيث أعلن مجلس القضاء الأعلى، الذي يدير شؤون القضاء في العراق، الأحد، عن الحصيلة النهائية لقضايا الموقوفين من المتظاهرين، مبيناً بأن عددهم يبلغ 21 موقوفاً.

وأثار الرقم موجة واسعة من السخرية، كون العدد المقتّر من قبل مشاركين في الاحتجاجات يشير إلى وجود المئات من المعتقلين الذين يخشون أهاليهم أن يحالوا على الإخفاء القسري الشائع استخدامه في العراق ضد معارضي النظام وأعدائه.

تجدد التحركات الشعبية المضادة للإخوان في سقطرى

دورتها الاقتصادية، بفعل مساعدات كبيرة من دولة الإمارات العربية المتحدة العضو الرئيس في تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية. ويصر أهالي سقطرى على مواصلة العمل مع التحالف العربي، ويرفضون محاولات حزب الإصلاح دق إسفين الخلافات بينهم وبينه.

ورغم الاعتراضات على القرارات المنسوبة إلى الحكومة الشرعية بشأن سقطرى، يكرّر شيوخ ووجهاء قبليون وشخصيات اجتماعية من سقطرى رفضهم الإساءة لدول التحالف، ممثلة بالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مشيرين إلى جهود الدولتين في تقديم العون والمساعدة للأرخبيل وأهله.

وحاول حزب الإصلاح استخدام نفوذه داخل الحكومة اليمنية لاستحداث قوة عسكرية إضافية تابعة له في سقطرى، رأى الأهالي وعدد من التيارات السياسية في اليمن أن لا علاقة لإنشائها بالوضع الأمني في الجزيرة وأن الهدف من ورائها حزبي بامتياز.

حزب الإصلاح، المخترق لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وللقوات المسلحة التابعة لها، ضمّ سقطرى إلى لائحة المناطق اليمنية التي يريد السيطرة عليها نظراً إلى أهمية موقعها وثرائها بالموارد الطبيعية مثل: تعز وصارب وشبوة وغيرها.

أهالي سقطرى يعلنون مواصلتهم العمل مع التحالف العربي ورفضهم محاولة حزب الإصلاح إثارة الخلافات بينهم وبينه

وتضيف المصادر ذاتها أن الحزب كُفّ بالتواطؤ مع مسؤولين محليين، من تحركاته وتحزّسه بسقطرى، ما أثار غضب الأهالي ومخاوفهم من نقل شرارة الحرب إلى جزيرتهم بعد أن بدأت تسلك طريقها تدريجياً نحو التنمية وتتجاوز ضعف مرافقها وبناها التحتية وتنشط

إخبارية يمنية عن رئيس القيادة المحلية للمجلس الجنوبي في الأرخبيل، يحيى مبارك سعيد، قوله إن "إبناء محافظة سقطرى سيواصلون الاحتشاد بشكل مستمر من أجل إصالح صوتهم وتنفيذ مطالبهم بإقالة المحافظ وإيقاف ممارسات حزب الإصلاح الإرهابية في الجزيرة"، مضيفاً "هناك اتفاق عُقد بين اللجنة المنظمة للحشد الجماهيري في سقطرى وقيادة التحالف العربي في الجزيرة بشأن تنفيذ مطالبهم"، ومشيراً إلى "أن قيادة التحالف وعدت بنقل مطالب أبناء الأرخبيل إلى الرئيس هادي والرد عليها".

ويخشى أهالي سقطرى أن تفضي تحركات حزب الإصلاح إلى ضرب الاستقرار في جزيرتهم ونقل شرارة التوتر إليها، خصوصاً وأن للحزب سوابق في إشعال توترات وصدامات جانبية في مناطق يمنية أخرى بعيداً عن المعركة الأساسية ضد المتمردين الحوثيين، وذلك بهدف إحكام سيطرتهم على تلك المناطق على غرار ما يقومون به في محافظة تعز بجنوب غرب اليمن. وتقول مصادر يمنية إن

أمنية جديدة للأرخبيل على أساس الولاء الحزبي.

وجوبه القرار برفض الأهالي الذين اعتبروه محاولة إخوانية لاستكمال السيطرة على سقطرى. ونقلت مواقع



أهالي سقطرى قالوا كلمتهم بوضوح

في المحيط الهندي، وذلك عندما أقدمت قياداتهم على استصدار قرار باسم الشرعية قضى بإقالة عدد من القادة اليمنيين في سقطرى مشهور لهم من قبل الأهالي بالمهنية والكفاءة، وتعيين قيادة

حديبو (اليمن) - تجددت في جزيرة سقطرى، التحركات الشعبية ضد محاولات حزب الإصلاح زراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، السيطرة على الجزيرة، مستغلاً اختراقه للسلطة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي وقدرته، عبر كبار قادته المشاركين في السلطة ذاتها، على التأثير في قراراتها، وتجييرها لمصلحة الجماعة.

وخرجت، الأحد، في مدينة حديبو مركز محافظة أرخبيل سقطرى، مسيرة طالب المشاركون فيها بإقالة المحافظ رمزي محروس، المتهم بإهمال شؤون الأرخبيل والانصراف عن مشاغل سكانه نحو العمل لمصلحة حزب الإصلاح ومحاولة التمكين له.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب على بعضها "إقالة المحافظ رمزي محروس مطلب شعبي". وحمل البعض الآخر إصرار الأهالي على مواصلة حراكهم حتى إنهاء حكم حزب الإصلاح في سقطرى، وتساعد الاحتجاجات مؤخرًا في الجزيرة، بسبب محاولة الإخوان بسط السيطرة الأمنية على الأرخبيل الواقع